

## أبرز أحداث المؤتمر العالمي لمنظمة الجمارك العالمية حول مستقبل النظام المنسق

استضافت منظمة الجمارك العالمية (WCO) في يومي ٢ - ٣ من أيار / مايو ٢٠١٩ المؤتمر العالمي حول مستقبل النظام المنسق (HS)، و الذي تواجد فيه ما يزيد عن ٣٠٠ مشارك من إدارات الجمارك الأعضاء والمنظمات الدولية الشريكة والاتحادات الصناعية والمهنيين التجاريين إضافة لشركات و هيئات أكاديمية مختصة بالاستيراد و التصدير.

و جرت المصادقة على المؤتمر من قبل لجنة سياسات منظمة الجمارك العالمية في كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٨، بقصد طرح أفكار حول إجراء مراجعة استراتيجية محتملة للنظام المنسق؛ للنظر في كيفية عمله عبر قاعدة المستخدمين، و لرؤية ما قد يلزم فعله لتحسين أداء النظام و لتقديم توصيات إلى لجنة السياسات حيال المضي قدماً في المراجعة الاستراتيجية أم لا.

وفي خطابه الافتتاحي أمام المؤتمر، صرّح الدكتور كونيو ميكوريا، الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية، بأنّ النظام المنسق، و باعتباره منتجاً ريادياً لمنظمة الجمارك العالمية، هو أحد أهم الأدوات الأساسية لتيسير نظام التجارة العالمي الحالي ذو الترابط الوثيق. إذ يمنح لأولئك الساعين في أمر التجارة هيكلًا موحدًا يساعدهم على التبخر و اجتياز تعقيدات التجارة عبر الحدود. و بالنظر إلى الوتيرة السريعة للتغير في أنماط التكنولوجيا و التجارة و كذلك المستويات الحالية للرّبية في بيئة التجارة العالمية، فإنّ هذا المؤتمر يطمح للإطلاع على النظام المنسق الحالي من منظور النظام بأكمله، و التّطرق لكيفية أدائه إزاء الأهداف و التوقعات التي اتّسم بها وتحديد ما إذا كان يتسنى تحسينها إزاء هذه المعايير. و لما كان جميع أصحاب المصلحة سيستفيدون من نظام منسق قوي و مستدام يوفر بيانات تجارية مُحكمة وفهمًا دوليًا مشتركًا لنطاق أحكامه و تصنيفًا تنبئيًا للبضائع المتداولة، فإنّ نتائج المؤتمر قد تلعب دورًا مهمًا في صياغة نظام منسق مواكب للقرن الحادي والعشرين.

و من ناحية أخرى فقد أبدى المؤتمر إقراره بالنظام المنسق كأداة جوهرية لنظامنا التجاري العالمي و أنّه يلعب دورًا محوريًا في التجارة والإحصاءات. كما اعترف أيضاً بالقوة الحالية للنظام كأداة متعددة الغايات و أنّه حقاً لغة شاملة للتجارة العالمية و أحد أكثر وسائل منظمة الجمارك العالمية نجاحًا. و بينما أعرب المؤتمر بكون النظام المنسق ما زال صالحًا و "مناسبًا للغرض"، فقد أيدَ أيضاً فكرة وجود مجال للتحسين لضمان أن النظام المنسق دائم الملائمة لتجارة القرن الحادي والعشرين و التغيرات في التكنولوجيا واحتياجات المستخدمين.

بناءً على ما سبق، قدّم المؤتمر إلى لجنة سياسات منظمة الجمارك العالمية التوصيات التالية:

- تدعم لجنة السياسات فكرة تنفيذ مشروع من شأنه مواصلة دراسة مجالات التغيير المحتملة للنظام المنسق والذي، في المقام الأول، سيقوم بما يلي:
  - مواصلة عملية التشاور؛
  - جمع مزيد من المعلومات حول القضايا الحالية المتعلقة باستخدام النظام المنسق؛

- إجراء دراسة جدوى للنظر في مدى الآثار و الرغبة في تصويب المقترحات الناتجة عن المؤتمر والتشاورات اللاحقة ، بما في ذلك دراسة تحليلية للتكلفة الأولية والفوائد؛
  - تقديم توصيات لاحقة إلى لجنة السياسات بشأن التقدّم الذي تشهده التغييرات القابلة للتطبيق ، بما في ذلك الهيئات والآليات الأكثر ملائمة للمضي قدماً في هذه التغييرات.
  - و أثناء تقديم هذه التوصية ، شدّد المؤتمر على موضوع الحاجة إلى اتباع نهجٍ شفاف وشامل وأن يجري ذلك بطريقة فعّالة وفي المواعيد المحددة.
- و ستجتمع لجنة سياسات منظمة الجمارك العالمية في يونيو / حزيران ٢٠١٩ ، و حين ذلك ، ستنظر في نتائج المؤتمر وتبّت في الخطوات التالية.



Dr. Kunio Mikuriya, WCO's Secretary General

